245
السنة الحادية والعشرون
العدد مئتان وخمسة وأربعون
يونيو 2024

2024
نشرة داخلية شهرية
تصدر عن شركة
بافاريا مصر

مجتمع بافاريا®

◆ لا تنتظر الغد.. لأن الغد يبدأ الآن ◆

50 Years of Fire Fighting Excellence
BAVARIA Celebrating

الاحتفال بتوزيع كتاب الدكتور نادر رياض

في احتفالية حاشدة غلبت عليها مشاعر البهجة والسرور، نظمت الشركة بمجمع الخالدين بجسر السويس احتفالاً، يوم الخميس الموافق 23 مايو، بمناسبة توزيع كتاب «محطات في حياة رجل الصناعة.. نادر رياض»، وذلك على العاملين بالشركة في كل من قطاع المصانع والمبنى الإدارى بجسر السويس والمجمع الصناعى بالعاشر من رمضان.
شهد الاحتفال السيد الدكتور/ نادر رياض رئيس مجلس الإدارة، والإعلامى والكاتب الصحفى/ حمدى رزق، والأستاذ/ معتصم راشد، ولفيف من مديرى الإدارات بالشركة والعاملين.

تغطية الاحتفالية على صفحات ٣ و ٤ و ٥

أسرة "مجتمع بافاريا" تتقدم بأطيب التهاني لجميع العاملين بالشركة بمناسبة

عيد الأضحى المبارك
ذكرى ثورة ٣٠ يونيو

مع أطيب الأمنيات القلبية بموفور الصحة والسعادة ولمصرنا الغالية كل الخير والرفعة.

BAVARIA
www.bavaria-firefighting.com

أحقاً تحتاج «الأنا» لـ «الآخر»؟

رغم أن الإنسان يمكن وصفه بأنه سيد الأرض بغير منازع؛ إذ نجح أن يوظف إمكاناتها لخدمته معتمداً على تقدمه العلمي الذي يحمله متخطياً كل الطموحات من خلال الاختراعات والاكتشافات التي لا تحدها الحدود، إلا أن طفل الإنسان رغم هذا يولد ضعيفاً عاجزاً لا يستطيع البقاء يوماً واحداً دون الاعتماد على الآخر ليطعمه ويعتني به وهو في هذا يكون أضعف من طفل السمك وطفل الحشرات وطفل الهوام الذي يولد قادراً على الاعتماد على نفسه دون ثمة حاجة للآخر.. فيكون هذا أول درس للإنسان ليتعلم أنه رغم قدرته لا يملك قدرة تملكها كائنات أقل شأناً منه وأن رحلته على الأرض إلى فناء معجل في غيبة الآخر.

يبدأ الإنسان رحلته بحثاً عن الوعى طفلاً متفوق الذكاء في أغلب الحالات، إلا أنه لا يستطيع أن يرى نفسه أو يتعرف عليها إلا من خلال مشاهدته للآخر، فيراه كيف يلهو ويقفز ويجرى هذا الآخر؛ فيتعلم كيف يحاكيه، ويبدأ في التعرف على نفسه؛ من خلال مقارنة نفسه بالآخر، فيقلد ما يحبه من فعل الآخر، وينأى بنفسه عن محاكاته فيما لا يحبه من تصرفات.
وعندما يصل الإنسان لمرحلة ملموسة من اكتشاف الذات ووضع قدراته وإمكاناته موضع التطبيق العملى، فإنه يسعى لامتهان مهنة تتماشى مع ما اكتشفه في ذاته من قدرات، وفي هذه الحالة يكون الآخر هو معلمه للمهنة التى ينشدها، والذى يفوقه في أغلب الأحوال علماً بأسرار هذه المهنة، بل ويكون الآخر في هذه الحالة هو المستهلك أيضاً.

البقيـــة ص ٢

د.م. نـــادر ريـــاض
www.naderriad.com

والأمر لا يحتاج شرحاً من أنه بدون الآخر لا تستطيع الأنا أن تتفوق فى أى حرفة أو مهنة بجهدها الذاتى، وإنما عليها أن تبحث عن الآخر الذى يملك مفاتيح التفوق المهنى الذى تنشده فتتبادل معه المنافع.

ومع مسيرة الحياة واعتلاء الأنا درجات أعلى من السلم المهنى صعودا، تزداد حاجتها إلى الآخر فى كل مرحلة، ليقيمها ويعطيها درجات قابلة للقياس لنجاحها، فتعرف الأنا بهذا ترتيب موقعها من الآخرين تفوقا وتميزا، أو عكس ذلك، كما أن الأنا لا تستطيع أن تشهد لنفسها بالتفوق وإنما تحتاج للآخر الذى يملك شرعية ومصداقية منح الشهادات الدراسية والعلمية التى يمنحها، وكذا الجوائز والأوسمة التى يعترف بها الآخرون دون ثمة جدل أو تشكيك فيها.

وتقف «الأنا» عاجزة مسلوبة الحيلة فى أكثر الأمور التى تخصها فى غيبة الآخر، خصوصاً فى مجال طب العيون والأسنان والأنف والأذن والحنجرة والجراحات وأمور الولادة.

أما وقد أصبحت «الأنا» صاحبة مهنة ولها حرفة ذات منتج أو خدمة تقدمها على اختلاف المسميات، إلا أنه من عجب أن «الأنا» لا تستطيع أن تحيا مستهلكة لإنتاجها فقط، فلا يستطيع زارع القمح أن يحيا على القمح فقط، ولا زارع البطيخ أن يحيا على البطيخ مستهلكاً له، ولا ناقل البضائع أن ينقل بضائعه فقط، ولا مؤلف الكتاب أن يكون القارئ الأوحد لكتابه.. وفى هذا فإن إنتاج الأنا مقصود به التوجه به للآخر الذى يقيمه ويستهلكه بعد شرائه، مبادلاً بذلك مع الأنا منفعة بأخرى.

أما فى مجال التفوق والإبداع، فإن الأنا لو بدأت مشوارها من الصفر فى كل مرة، فلن يستطيع أى إنسان بجهده مهما طال عمره أن يصل إلى نجاح يمكن رؤيته أو قياسه.

وواقع الحال أن على الأنا أن تطلع على إبداعات الآخر وتتابع بالتمحيص والتقييم كل اكتشاف أو اختراع يقوم به الآخر؛ لتدرس قصة النجاح تلك والتى تتحول بعد هذا إلى دافع للأنا لتضيف إليها ميلاً أو أميالاً على طريق التطور والإبداع، فتنتقل الأنا بالبشرية من قمة إلى قمة أعلى، محرزة التفوق المنشود، مستلهمة الأفكار والرغبة فى التفوق من الآخر لتسوقها له أخذاً وعطاءً فى كل دورة.

ودراسة تجارب الآخر من الفشل لا تقل أهمية عن دراسة تجارب النجاح لما فيها من محاولات سعى إليها الآخر بجد واجتهاد، ولكن لم يصادفه التوفيق، فلم يحرز النجاح الذى كان ينشده، فتتحول قصة الفشل هذه أمام الأنا دافعاً لتكرار التجربة مع استخدام مسار آخر، يتفادى فيه الأنا مقومات الفشل فى تجارب الآخر السابقة.

وكما نرى، فإن الآخر هو الأكثر أهمية ونفعاً للأنا من الأنا ذاتها، إذ بدون الآخر لا تتوافر «للأنا» مقومات بقائها وتقدمها وازدهارها، بل وفى كثير من الأحيان تسلم الأنا نفسها للآخر باختيارها، مطمئنة إلى أنها فى أيد أمينة، كما هو الحال فى حالات العلاج والجراحة والسفر بالطائرات والتقاضى وركوب البحر والدفاع عن الوطن، وحتى فى رحلتها لمثواها الأخير.

ولعلنا جميعاً كل فى نطاق الأنا الخاصة به، يتعامل طوال حياته مع الآخر من واقع هذه الحقيقة الثابتة، فيقيم محاور الود والترحاب للآخر، معترفاً بفضله كمكون رئيسى فى قدر النجاح الذى على كل منا أن يحققه، ليس من واقع القسمة والنصيب، وإنما بفعل النسبة والنصاب فى تبادل القيمة المضافة مع الآخر أخذاً وعطاءً .

أما فى المشهد الأخير من حياة الإنسان، فإن الأنا تفارق الحياة الحافلة بطموحاتها وسعيها الدءوب، مطمئنة إلى أنها ستتلقى الخدمة الأخيرة من الآخر بكل تقدير وتكريم فى رحلتها إلى مثواها الأخير، وهى خدمة يتبادلها الأنا مع الآخر عطاءً متكرراً ليأخذها مرة واحدة من الآخر فى نهاية الحياة.

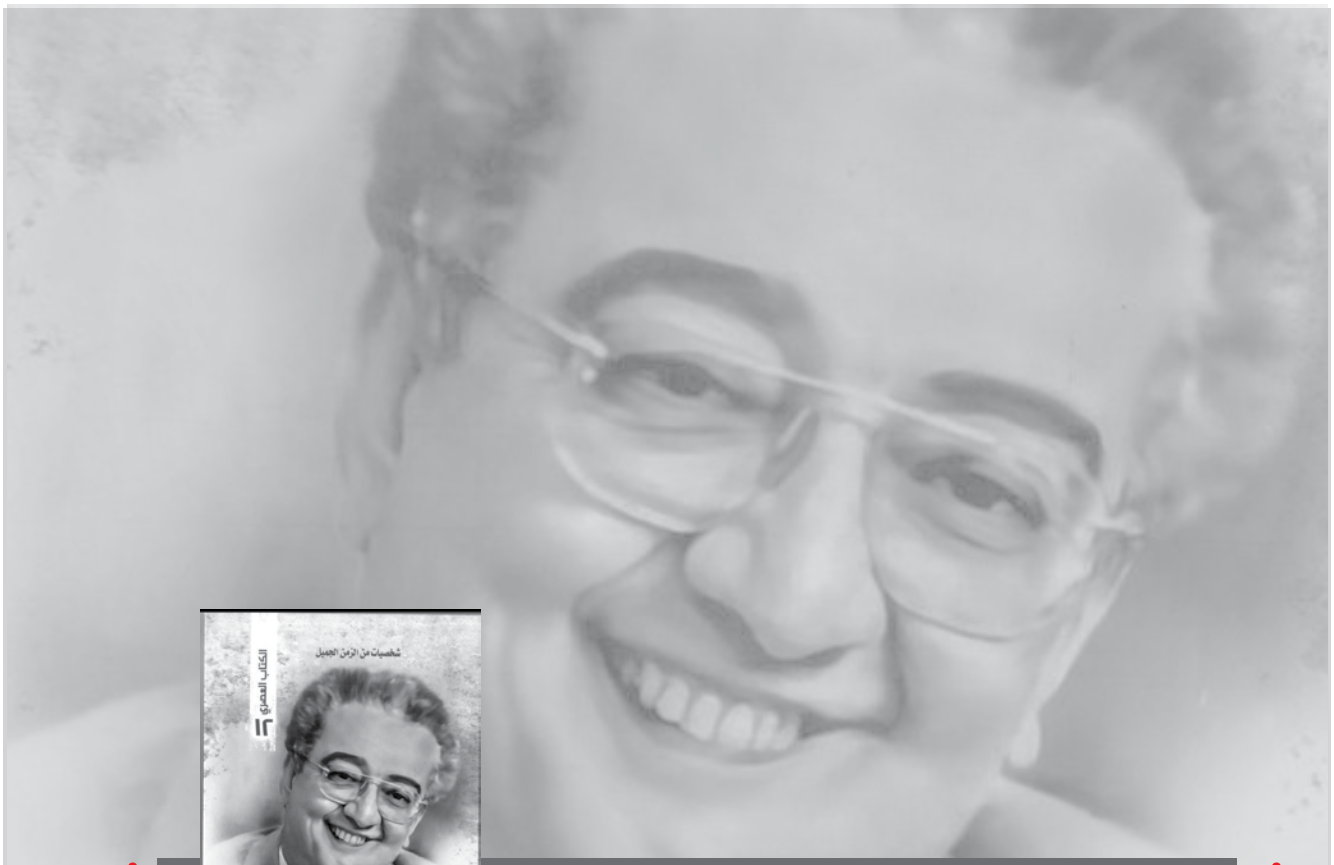

الاحتفال بتوزيع كتاب الدكتور نادر رياض بمجمع الخالدين بجسر السويس

استهل الدكتور نادر رياض كلمته بالترحيب بالضيوف، معبراً عن سعادته واعتزازه بجميع عمال الشركة، وقال: «بكم أفخر وأتباهى وبكم أصنع النجاح... فأنتم سندي وأهلي فى الحياة وتاريخي المهني قديماً وحديثاً».. وأضاف: «احتفالنا اليوم به مناسبتان: الأولى توزيع الكتاب على الأحباء لمن تجاوز مدة ١٠ سنوات عمل بالشركة نعتبرها دفعة أولى من التوزيع، والثانية الاحتفال بافتتاح قاعة الخالدين».

قدم الدكتور نادر رياض التحية فى كلمته لأقدم العاملين بالشركة؛ الأسطى عبد الحميد إبراهيم يونس، وشقيقه أحمد إبراهيم يونس، وكارم أحمد حسن.

وأضاف: «كنت أسعد الناس أنى حضرت زفاف ابنة أحمد إبراهيم يونس، وأشرفت على مشروع تخصصها الدراسى».

وفى كلمته، أشاد الكاتب الصحفى الإعلامى الأستاذ حمدى رزق بالروح الجميلة التى يتميز بها جميع العاملين بالشركة، مبديا إعجابه وتقديره لعبارة «أسرة بافاريا»، التى جاءت فى كلمة مقدم الحفل «الأستاذ عبدالفتاح أبو السعود» من ناحية، ومن الناحية الأخرى إعلان التهنئة الوطنية بمناسبة احتفالات 6 أكتوبر المجيدة التى تحرص عليها الشركة كل عام.

«استشراف الأفق»... تحت هذا العنوان جاءت كلمة الأستاذ حمدى رزق حول كتاب الدكتور نادر رياض، والتى حازت على تقدير جموع الحضور، قال فيها: «بين دفتى هذا الكتاب مسيرة حياة، مراحل عمرية، ومحطات فارقة، أحداث من دم ولحم، حافلة بالتفاصيل الصغيرة التى ترسم لوحة حياة صاحبها العريضة، حياة من عقود وسنوات وشهور وأيام، كل يوم يرسم غده، وكل عام يراكم على أعوام، وكل عقد يضيف منجزا فى بداية عنوانها انتصار الحياة لمن يمكن تسميته بصديق الحياة.

من شرفة الثمانين، يطل علينا صاحب المذكرات «د. نادر رياض» خبرة حياتية، مغلفة بالإنسانية، فيها عبر ودروس وطنية، صاحب السطور رجل وطنى بامتياز وعنوانه الأثير من عنوان أمير الشعراء «أحمد شوقى» فى قصيدته الخالدة «وطنى لو شغلتُ بالخلد عَنهُ لنازَعَتنى إليهِ فى الخلد نفسى»... هكذا يعيش الوطن، ويتنفسه، ويملأ رئتيه من عبيره، ويراه ملونا بألوان العلم المصرى الذى يلقى ظلاله على صفحة نيله هناك فى مسقط رأسه على شاطئ النيل فى «كفر داوود» بمحافظة البحيرة.

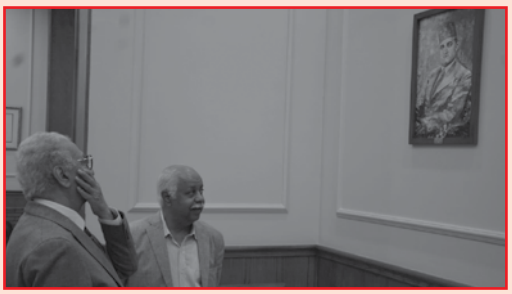

يخشى بعضهم تدوين المذكرات، ولكن صاحب هذه الذكريات يدون سطور حياته بمحبة وصدق وصراحة، ويرصد العثرات، ويتأملها، وكيف تغلب عليها، ويذكر الأيام الخوالى فى نسق فريد يجمع ما بين الصوفية التى تلون حياته، والعملية الصناعية التى تخصص فيها، حكاء يقف على التفاصيل والأماكن والأزمنة، يوردها بتفاصيلها الدقيقة، ويرجعها إلى أصلها، ويمحص فصولها، فتخرج من مختبره تجربة مترعة مشبعة، حافلة بالدروس والعبر الإنسانية المدهشة.

تواضع صاحب المذكرات يلون الصفحات، وفخره بالعائلة، وتبجيله لمعلميه، وإخلاصه لإرثه الثقافى؛ كلها سطور تقول الكثير، المسيحى الأرثوذكسى الذى يحفظ الآيات القرآنية، ويداوم على حضور حصة الدين، هو نفس الإنسان النقى الذى لا يفرق بين محمد وجورج، ويتقفى مقولات الإمام على بن أبى طالب، هو الشاب المصرى الذى لم

تبهره أضواء المدينة، ولم تندهه النداهة الأوروبية، إحساس راق بالتفوق يلازمه يمنحه ثقة بالنفس، التى هى إكسير النجاح فى مهمته الحياتية.
الإنسانيات فى هذه المذكرات لا تطغى على التواريخ المهمة، ولا الأحداث الكبيرة التى عاصرها وعاشها بكل جوارحه، صاحبنا صاحب موقف واضح مع قراءة تعينه على الخطى الصحيحة تجاه البشر والأحداث، ودوما يلتمس العذر للآخر... متمثلا القول المأثور «التمس لأخيك سبعين عذرا» وهذا عن خبرة حياتية متجذرة فى التربة المصرية الأصيلة.
فصول هذه الذكريات (المحطات الحياتية) أقرب إلى سيرته الذاتية، لنقل ما تيسر من سيرة «آل رياض» ، وما تيسر ليس بالهين أو اليسير، بل يحمل أفكارا وقضايا تشكل محطات مفصلية فى تاريخ وطن عظيم، وطن يعيش فينا ولا نعيش فيه، وطن يحمل أغلى اسم فى الوجود، صفحات المذكرات لا تحمل فخارا شخصيا بقدر ما تحوى العبر والعظات وإلهاما فريدا، وعطاء متصلا، ودرسا للشباب الراغبين فى استبطان التجارب الحية لإحداث النقلة الضرورية فى مسيرة الحياة».
وفى كلمته، عبّر الأستاذ معتصم راشد، رئيس مجلس إدارة جمعية أصحاب شركات المناطق الحرة الخاصة، عن سعادته بحضور الاحتفالية، وقال: «بافاريا مصر نموذج لأسرة صناعية مصرية عريقة؛ تضع نصب عينيها آخر ما وصلت إليه تكنولوجيا العصر، استنادا لأيادٍ مصرية تعتز بمصريتها تحت إدارة النادر المهندس نادر رياض، وهنا أقف إجلالا واحتراما للوالد المهندس نصحى رياض، رحمة الله عليه، الذى اختار هذا الاسم تحديدا ليكمل مسيرة هذه الصناعة التى يعتز بها كل مصرى.
وأضاف أن بافاريا مصر تطبق نظاما فريدا فى الإدارة؛ يجمع ما بين الحرفية والتميز والعدالة الاجتماعية والإيمان والقناعة بأن رفع المستوى الثقافى للعامل ينعكس على تجويد وتميز الإنتاج، خاصة أن على رأس العمل إنسانا نادرا؛ وهو نادر بالفعل، ويؤمن بأن رفع المستوى المعيشى والحالة النفسية للعامل يرتبط ارتباطا وثيقا بالآلة التى يقف أمامها، وجودة المنتج النهائى للمستهلك، خاصة أنها ترتبط بدرء الخطر وحماية المجتمع من الأخطار.
وأشار إلى أن بافاريا مصر مفخرة التعاون المصرى الألمانى، وعلامة مميزة فى المجتمع المصرى، وخارج مصر فى المجتمع الدولى، وتحرص سنويا على رفع معدلات التصدير تحت شعار (صنع فى مصر).
هذا وقد عبّر الأستاذ عبد الفتاح أبو السعود، مستشار رئيس مجلس الإدارة للشئون القانونية (مقدم الحفل) عن سعادة أسرة بافاريا بالاحتفالية، متمنيا باسم جموع العاملين دوام التقدم والازدهار للشركة، ودوام الصحة لقائد مسيرة الكفاح وربان السفينة؛ الدكتور مهندس نادر رياض.
واختتمت فعاليات الاحتفالية بتوزيع الكتاب على العاملين، وسط مشاعر البهجة والسرور.

facebook qr code

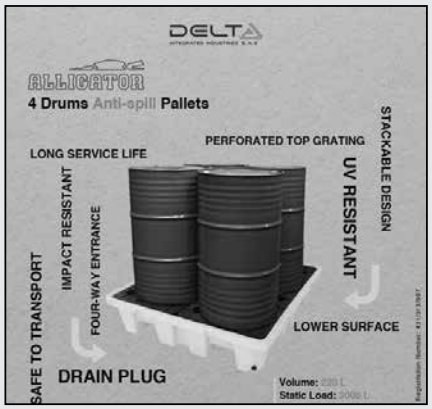

Instagram

Instagram
qr code

أعياد ميلاد

أسرة مجتمع بافاريا تتقدم بأخلص الأمنيات القلبية للسيدة الفاضلة/

نائلة رياض

عضو مجلس إدارة الشركة
بمناسبة عيد ميلاد سيادتها.

كما نهنئ الزملاء من مواليد شهر يونيو بعيد ميلادهم وهم:

إميل أندراوس	محمد زين العابدين
فخرى إبراهيم	أشرف فكرى
منال سليم	أحمد متولى
ماريان بهجت	عماد إسحق
ريهام صبحى	حسين عبد الفتاح
كيرلس عطا	سعيد إبراهيم
بيتر إيهاب	إيهاب أحمد خليل
أحمد سمير	مرعى سليمان
رومان مسعد	مصطفى مصطفى
تامر حسنى	سامح عبد العال
أحمد محمد رفعت	محمد عبد السلام
فايز فيليب	أحمد عبده
إسراء أبو المجد	عماد سمير
عادل وليم	محمد عبد المولى
أحمد عادل	سالم يوسف
محمد عبد الهادى	إسلام عواد
عزت وديع	محمد سمير
مجدى فوزى	سلطان جمال الدين
محمد سليمان	عيد صابر
أشرف ماهر	أحمد ياسر
ماجد حلمى	حمادة عبد الرحمن
بيشوى فخرى	إبراهيم حسن
رأفت خليل	خالد عصام
تامر عبد الله	محمود أحمد حسن
حمودة أحمد	هيثم محمود
أدهم سامى	هيثم حنفى
عمرو رمضان	عمرو إبراهيم
وليد أحمد	محمد السيد محمد
محمد عبد العال	أحمد عبد المنعم
مصطفى فرج	مايكل إيهاب
إسلام محمد	محمد سيد
حسام حسن	هانى محمد خليل
طارق عبد العزيز	محمد عادل
محمود أحمد محمد	محمد خالد
أبانوب عشم	هانى فتحى درويش
محمود ناصر	عبد الله حسن عبد الغنى

برامج تدريب

أحمد عبده
رئيس قسم إنتاجى - حقن وصيانة إسطمبات
مجمع 10 رمضان

طه جمال
ضابط أمن
مصنع جسر السويس

محمد عبد العزيز
عامل خدمات معاونة
مجمع 10 رمضان

جمل عامية عربية حيرت العلماء!

- نفس المقاس بس أصغر شوية!
- أنا مش عايز أحلف بس أقسم بالله العظيم!
- نعسان؟ لا والله.. بس بدى أنام لى ساعة زمن!
- إمشى خلينا نقعد، تعبت وأنا قاعد أمشى!

زملاء جدد

بطرس فليمون
أخصائى صيانة
فرع أسيوط

عبد الرحمن محمد
عامل - تعبئة وتقفيل
مصنع جسر السويس

رضوى رأفت
أمين خزينة
فرع لينك

ماجد ملاك
نائب مدير مخازن
مصنع جسر السويس

أحمد سعيد
ضابط أمن
مصنع جسر السويس

بسام سمير
ضابط أمن
مصنع جسر السويس

مينا صبحى
سائق فنى
فرع الإسماعيلية

اضحك كركر

■ واحد جاب قميص مشجّر علشان العصافير تقف عليه!

■ واحد ركب دماغه عمل حادثة!

■ سألوا واحد: ما هى أفضل طريقة لصيد أرنب؟ أجاب: تقليد صوت جزرة!

■ واحد حب يطور الهليكوبتر، فك المروحة وركّب تكييف!

■ بلدينا سائق إسعاف فى الحرب، ناقل 35 قتيل، سمع فى الراديو سقوط 30 قتيل، وقف وفتح الباب وقال: الخمسة اللى بيستهبلوا ينزلوا حالاً!!

■ قال المعلم للتلاميذ: أنتم آمال الغد أنتم مصابيح المستقبل.. فنظر أحد الطلاب إلى زميله فوجده مستغرقاً بالنوم، فقال للأستاذ: لقد احترق المصباح الذى بجانبى يا أستاذ!!

■ واحد غلس راح السينما لقاها فاضية مفيهاش غير واحد بس. راح وقعد وراه وقاله: راسك شوية مش شايف!!

■ واحد أحول حسّ بالبرد وهو نايم... قام وغطى أخوه

■ ولد بيسأل أباه: هل الحب أعمى؟ رد عليه أبوه.. وقال: شوف والدتك وانت تعرف!!

■ فى واحد نام متأخر.. فاته الحلم !

■ واحد عنده سبعة أولاد، سمّى نفسه «سفن أب»!

■ فى واحد شرب الدواء قبل موعده بخمس دقايق.. عشان يفاجئ الجراثيم!

أجمل بنات حواء

إليكِ أكتب يا أجمل بنات حواء
إليكِ أكتب يا أرق من نسمة الهواء

إليكِ أهدى قلبى دون نفاق أو رياء
ومن أجلكِ أضحى بعمرى كأرخص فداء

إليكِ أقول أحبكِ كل صباح ومساء
وعلى قلبكِ أصرخ منادياً فأجيبى النداء

أحبكِ واسمكِ بات لى حروفاً وهجاء
وبعدكِ بات بينى وبين النوم عداء

وبات اسمكِ ورسمكِ لقلبى وروحى كساء
وبدونكِ أحس بالدنيا فارغة جرداء

ويداعبنى العذارى فأجيب عليهم بالجفاء
فالقلب لكِ وحدكِ يا أجمل بنات حواء

شعر منقول

من نوادر جحا

كان لجحا جار ثقيل، وكلما استعار شيئاً من جحا لا يرجعه إليه، وبينما جحا فى بيته؛ فإذا بجاره يدق الباب، ففتح جحا، فقال له جاره: أعرنى حمارك. قال له جحا: لقد أخذته زوجتى إلى السوق.. أنا آسف لو كان هنا لأعطيته لك. وإذا بالحمار ينهق فى بيته، فقال له جاره: أتكذب علىّ يا جحا! قال له جحا غاضباً: ويحك يا جارى تكذّبنى وتصدق حمارى!

زملاء سابقون

فادى رأفت
مهندس بالتدريب
المشتريات الخارجية

عبد الرحمن عمرو
عامل إنتاج
مصنع جسر السويس

إبراهيم محمود
أسطى – حقن بلاستيك
جمع 10 رمضان

سيد حمزة
رئيس وردية إنتاجية
– حقن بلاستيك
مجمع 10 رمضان

أحمد محمد
عامل – حقن بلاستيك
مصنع جسر السويس

إسلام محمد
مندوب مبيعات أجهزة السيارات
مبيعات أجهزة السيارات
للقاهرة

اعلم أن؟

● لا علاقة للنجاح بما تكسبه فى الحياة أو تنجزه لنفسك، فالنجاح هو ما تفعله للآخرين.

٣٠ يونيو.. ثورة وطنية

وملحمة إنجازات أعادت للوطن مكانته وريادته

● المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

نحتفل مصر فى 30 من يونيو بالثورة المجيدة.. الثورة المجيدة التى سطرت خلالها جماهير أمتنا بإرادتها الأبية ملحمة خالدة للحفاظ على هوية الوطن وبرهنت بعزيمتها القوية على أن الشعوب حينما تنتفض لا يمكن أن يقف أمامها عائق، وغيّرت مجرى أحداث التاريخ المصرى الحديث والمعاصر وكتبت بأحرف من نور ميلاد مسار جديد من مسارات العمل الوطنى المصرى الخالص، لتنطلق مسيرة البناء والتنمية الحقيقية والحديثة على جميع المستويات، ترتكز على دعائم قوية من التلاحم الشعبى والاصطفاف الوطنى لمجابهة التحديات.

أهم أسباب ثورة ٣٠ يونيو: أنهى الشعب المصرى حكم محمد مرسى، بعد عام وثلاثة أيام فقط قضاها فى الحكم. ارتكب خلالها أخطاء فادحة أنهت العلاقة بينه وبين الشعب فى خلال هذه المدة الزمنية الضائعة من عمر مصر التى كانت البلاد فيها أحوج ما تكون لاستثمار كل يوم للبناء والتقدم والنمو والاستقرار.

ونستعرض أبرز هذه الأخطاء التي تسببت في استياء الرأي العام الشعبي:

السياسية الخارجية: فشلت الزيارات المتعددة التى قام بها مرسى شرقاً وغرباً فى فتح آفاق التعاون البناء بين مصر ودولاً عديدة فى العالم، وبات واضحاً أن علاقات مصر الخارجية تقزمت فى دول بعينها تدعم حكم الإخوان فى مصر.. وتراجعت علاقات مصر بدول محورية عديدة خاصة فى العالم العربى.

مياه النيل:

● معالجة سلبية للغاية لمباشرة إثيوبيا بناء سد النهضة، كشفت عن الإفتقاد لأسس التعاطى مع الأزمات الممتدة منها أو الناشئة. فضلاً عن سوء إدارة الحوار مع القوى السياسية وبثه على الهواء بما أسهم فى توتر العلاقات مع الجانب الإثيوبى وأجهض أسس الحوار السياسى معه.

● الاستمرار فى الخطى السياسية السابقة المتقاعسة عن تفعيل التعاون البناء فى المجالات المختلفة مع دول حوض النيل، بما يدعم من سبل الحوار السياسى معها حول الأزمات المختلفة.

العلاقة بين أبناء الوطن الواحد:

● رسخ حكم مرسى على مدار عام حالة من الاستقطاب الحاد، وقسم المجتمع بين مؤيد للمشروع الإسلامى، الذى يمثله الرئيس وجماعته دون أن يقدموا دليلاً واحداً على هذا المشروع، وبين مناهض له يوصف فى أغلب الأحيان بـ «العلمانى». وبدلاً من أن يتفرغ الشعب للعمل والإنتاج، اتجه إلى التناحر والعراك بين التأييد والرفض.

● عمل حكم مرسى وبسرعة كبيرة على ترسيخ الأخونة، ونشر هذا الفكر رغم تنامى الشعور المعادى له من يوم لآخر.

الدفاع والأمن:

● افتعال الأزمات الرامية إلى تشتيت جهود الأمن والحد من اكتمال البناء الأمنى، وكانت أبرز المشاهد إحياء ذكرى أحداث محمد محمود، واستاد بورسعيد، وإحداث قلاقل أمنية من آن لآخر بالعديد من المحافظات خاصة بورسعيد والسويس.

● إصدار العديد من القرارات والإعلانات الدستورية التى تسببت فى زيادة الضغط الشعبى على الجهاز الأمنى بالخروج فى مظاهرات عارمة إلى الاتحادية والتحرير، فشهدت مصر أول حالة سحل لمواطن على مرأى العالم أجمع.

● الإفراج عن سجناء جهاديين من ذوى الفكر المتطرف استوطنوا سيناء وسعوا إلى تكوين إمارة إسلامية متطرفة تستمد العون من إنفاق التهريب مع قطاع غزة التى حظيت بكل الدعم والحماية من رئيس الدولة ذاته، نفذت هذه الجماعات فعلاً خسيساً بالإجهاز على 16 شهيداً من الأمن وقت الإفطار فى رمضان، وبعد أشهر تم اختطاف سبعة جنود قبل أن يفرج عنها بفعل حشود الجيش لتعقب الإرهابيين، وتدخل جماعة الرئيس للإفراج عن الجنود. فضلاً عما تكشف بعد إقصاء هذا الرئيس من كون هذه الجماعات الإرهابية السند لجماعة الإخوان فى حربها الإرهابية ضد الدولة.

الأمن الغذائي والخدمي:

● استمرت الأزمات الغذائية، والارتفاع المتواصل فى أسعار السلع والخدمات دون تدخل حكومى يسعى لوقف جشع التجار، رغم سعى الحكم إلى تحسين منظومة توزيع الخبز، وعبوات البوتاجاز.

● تكررت وبشكل متواصل أزمات البنزين والسولار، بما أثر على الحركة الحياتية للمواطن، وانعكس ذلك على الانقطاع المتكرر للكهرباء.

● بدا واضحاً اتجاه الحكم لاستخدام المنظومة التموينية لخدمة أغراضه الانتخابية، ومحاولة كسب شعبية عبر التلاعب بالحصص التموينية.

الثقافة والفنون والآداب:

اتجاه واضح نحو تغيير هوية مصر الثقافية، والعمل على ارتدادها لحساب توجهات رجعية متخلفة، بدءاً من منع عروض الباليه بدار الأوبرا، إلى إقصاء قيادات الثقافة والفنون والآداب، مقابل إحلال قيادات تدين بالولاء للجماعة الداعمة للحكم.

الإعلام والصحافة:

● ناصب الحكم «الإعلام» العداء لدوره السريع فى كشف المثالب أمام الرأى العام، وبات الإعلام الذى لعب دوراً جوهرياً فى تعريف المرشح الرئاسى محمد مرسى، وجماعته للرأى العام المحلى، هدفاً مباشراً لتحجيمه، بل وإقصاء رموزه.

● وسعى بكل قوة لأخونة مؤسسات الدولة الصحفية والإعلامية، فى محاولة واضحة لتأسيس الفكر الإخوانى من جهة، والحد من تأثير الإعلام المضاد من جهة ثانية.

القضاء والحريات العامة:

● افتعال أزمات متتالية مع القضاء، بدءاً من إقصاء النائب العام، إلى محاصرة المحكمة الدستورية العليا من قبل أنصار الرئيس، ثم محاولة تحجيم دورها فى دستور ديسمبر 2012، فإصدار إعلانات دستورية وقرارات تمس بالسلب القضاء والحريات العامة ومؤسسات الدولة، تسببت فى إثارة غضب الرأى العام، الذى عبّر عن ضيقه بإحراق مقار لحزب الرئيس، فعاد الرئيس عن بعض إعلاناته وقراراته، ومضى فى أخرى مما تسبب فى زيادة الحنق الشعبى عليه وعلى جماعته.

استمرت الأزمات بين القضاء والرئاسة، حيث قضت محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ قرار تنظيم الانتخابات البرلمانية، فكان أن رفعت جماعة الإخوان شعار تطهير القضاء، والعمل على سن تشريع يقضى بتخفيض سن التقاعد للقضاة ليقصى عدة آلاف منهم ليحل بدلاً منهم أنصار الحكم.

وكانت الضربة الأخيرة التى سددها القضاء للرئيس المقصى هى الإشارة إليه بالاسم وعدد كبير من قيادات جماعته بالتعاون مع حماس وحزب الله فى واقعة اقتحام سجن وادى النطرون.

النقل والمواصلات:

● تعهد مرسى بحل مشكلة المواصلات ضمن خمس مشاكل تعهد بحلها خلال المائة يوم الأولى من حكمه، فاستفحلت مشكلة المواصلات خلال العام الذى شهد كوارث يومية للطرق، أبرزها حادث مصرع 50 طفلاً على مزلقان بأسيوط.

● لم يشهد العام من الحكم تشييد أى من الطرق الجديدة، أو إصلاح الطرق القائمة، فضلاً عن تراجع أداء مرفق السكك الحديدية.

الاقتصاد والمال:

تراجع معدلات النمو.. زيادة الدين العام.. تآكل الاحتياطى النقدى.. تهاوى مؤشرات البورصة..تراجع تصنيف مصر الائتمانى.. كلها مؤشرات تعكس انهيار الاقتصاد فى حكم جماعة الإخوان الإرهابية التى لا تعرف سوى الخراب والفشل الذى استشرى فى جسد الدولة كالسرطان، فبدلاً من محاولة النهوض بالبلاد وتشجيع الاستثمار، كان يتم محاربة المستثمرين لصالح رموز الإخوان، إلى جانب أخونة المناصب الاقتصادية فى الدولة مثل وزارة المالية ووزارة الاستثمار، دون أى اعتبار لمعايير الكفاءة أو القدرة على إدارة هذه المناصب الحيوية.. الوضع الكارثى لحالة الاقتصاد فى عهد «الجماعة» تجلى فى أوضح صوره، وجسدته الأرقام، حيث أشارت إحصاءات البنك المركزى إلى العديد من الأرقام الكارثية، فارتفع الدين العام خلال فترة حكم الإخوان بنحو 23,36٪ بعدما سجل مستوى 1527,38 مليار جنيه مقارنة بفترة المقارنة فى عام 2012 والتى كانت مستويات الدين عند 1238,11 مليار جنيه، كما زادت نسبة الدين العام المحلى إلى الناتج المحلى بنحو 10٪، بعد أن ارتفعت من 79٪ إلى نحو 89٪، إلى جانب استمرار تآكل الاحتياطى النقدى من الدولار لدى البنك المركزى فوصل إلى نحو 14,93 مليار دولار، بدلاً من 15,53 مليار دولار بنسبة انخفاض قدرها 3,8٪.

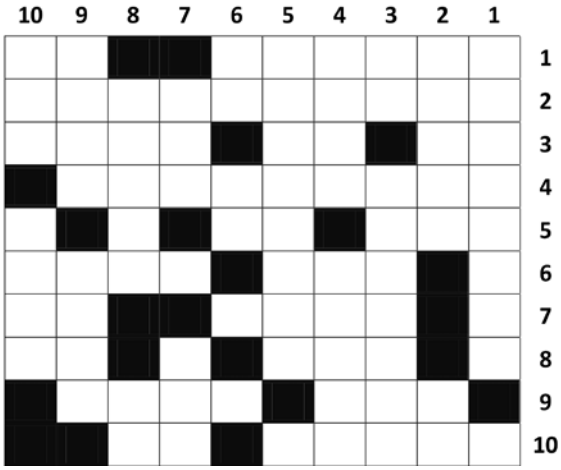

الكلمات الأفقية:

1. دولة أفريقية/ أرشد.
2. (ل...) مسلسل لمنة شلبى.
3. للتمنى «معكوسة»/ تجدها فى تجويد/ زاول.
4. فيلم لعماد حمدى.
5. لقب رئيس أمريكى سابق/ نظير.
6. وجهة نظر/ من الأنبياء.
7. من أنواع الكلاب «معكوسة»/ للتعريف.
8. من الفواكه «معكوسة»/ من الحشرات «معكوسة».
9. إطعام «معكوسة»/ من المكسرات «معكوسة».
10. عاصمة أوروبية/ أداة استفهام.

الكلمات الرأسية:

1. فيلم لمحمود ياسين.
2. شهر ميلادى/ تجدها فى لثة.
3. والد «معكوسة»/ ممثل مصرى.
4. عهود «مبعثرة»/ أصباغ.
5. عنصر كيميائى.
6. للنداء/ حب.
7. متشابهة/ ميناء سعودى.
8. محافظة مصرية «معكوسة»/ للنفى «معكوسة».
9. ترغب «معكوسة»/ من المهن «معكوسة».
10. يسير «معكوسة»/ من المشروبات.

حل العدد الماضي

بختك من السماء

الحمل من21/3 إلى 20/4	تتألق قدرةً على إبهار من حولك وتفتن الجميع
الثور من 21/4 إلى 21/5	تبدو مشوش العاطفة وتميل للانعزال قليلاً
الجوزاء من 22/5 إلى 21/6	أنت قادر على العطاء وتلفت إليك الانتباه
السرطان من 22/6 إلى 22/7	تمهل لتتخذ قرارات حكيمة على المستوى المهني
الأسد من 23/7 إلى 22/8	هذا الشهر مناسب للإصلاح وإضفاء جو من الانسجام
العذراء من 23/8 إلى 22/9	قد تتوافر أمامك إمكانات للتقدم وعليك أن تختار
الميزان من 23/9 إلى 22/10	في الحب كن صادقاً مع نفسك في تحديد أخطائك
العقرب من 23/10 إلى 22/11	يمكنك هذا الشهر أن تنظم جدول أعمالك وتنظم جهودك
القوس من 23/11 إلى 21/12	القمر في منزل الحب يمدك بطاقة عاطفية أخاذة
الجدي من 22/12 إلى 20/1	ابتعد عن العنجهية والعناد وتجنب التحديات
الدلو من 21/1 إلى 19/2	تبدو هادئاً وأكثر تفهماً لظروف من حولك
الحوت من 20/2 إلى 20/3	تتمتع بروح تفاؤل وإلهام.. فقط اعتنِ بخياراتك

سودوكو

تتكون لعبة السودوكو من مربع كبير يضم 9 مربعات مقسمة إلى 81 مربعاً صغيراً.. ومهمتك أن تملأ تلك المربعات بالأرقام من 1 إلى 9 بشرط عدم تكرار أى رقم فى المربع الصغير أو فى أى خط رأسى أو أفقى ويعتمد حل اللعبة، والتى يصفها البعض بأنها لعبة القرن الـ21، على استخدام التحليل والمنطق وليس القدرات الحسابية.

		1	7		6		2	
5	8			2	4	6		
	2		1					7
		9	2			3		5
	4			3	5			
		3	6			4		
9	3				2		4	
		5					7	8
			4					

تحت عنوان (قيم مهنية ووطنية وتربويّة وثقافية في سيرة صناعي مصري)

تناول الأستاذ مصباح قطب مدير التحرير كتاب

(محطات في حياة رجل الصناعة.. نادر رياض) بجريدة المصري اليوم بتاريخ ١٥ مايو

وأسرة (بافاريا) تنشر تقريره كاملاً حول الكتاب بكل إعزاز وتقدير

المصري اليوم

قيم مهنية ووطنية وتربوية وثقافية فى سيرة «صناعى مصرى»

محطات فى حياة رجل الصناعة نادر رياض

قيم مهنية وتربوية ووطنية وثقافية فى حياة صناعي مصري

كتب ـ مصباح قطب:

بنصيحة من والده، لم يعد التلميذ نادر نصحى رياض يخرج مع أقرانه المسيحيين إلى «حوش» المدرسة للعب ريثما تنتهى حصة الدين «الإسلامى»، وقد أتاحت له تلك التجربة أن تكون له الأسبقية فى طرح الأسئلة خلال حصة الدين، والدخول فى مسابقات أداء الأذان مع إتقان المد والشد، وحفظ أجزاء من القرآن، وتولد لديه عن ذلك فى النهاية اعتزاز راسخ بدينه كمسيحى وبكنيسته، من ناحية، وبقيم الدين الإسلامى وبالأزهر ودوره من ناحية أخرى، وتبحرا فى اللغة العربية وآدابها وفنونها.

وفى مذكراته التى صدرت حديثا بعنوان «محطات فى حياة رجل الصناعة، الدكتور نادر رياض»، يقدم الدكتور نادر دروساً نادرة تربوية وصناعية وثقافية وسياسية وروحية.

أول ما يدهش فيها أن أهم ما استخلصه من دراسته المبكرة للدين الإسلامى أنه دين يحض على (الجودة والأمانة والعمل والأخلاق)، وأن كلمة الجودة، التى فاجأتنا بوجودها فى هذا الموضع، هى فعلاً مفتاح شخصية الدكتور نادر، بحيث إنه كررها على نحو قد لا تجد له نظيراً فى مذكرات أى صناعى وطنى أو خارجى، حتى إنه راجع الكتاب قبل الطبع، كما علمت، أكثر من خمس مرات، ليتأكد أنه يقدم للقارئ منتجاً ذا جودة ويحقق «الرضا الكامل للعميل» وذلك تعبير آخر متكرر له بالكتاب، والجودة والرضا هما أسلوب ممارسة وعمل وحياة لديه بلا أى افتعال.

سنجد كذلك كلمة ثالثة مفتاحية هى «الجدية»، وسيُدهش القارئ ثانية حين يرى نادر رياض يعلق على صور نشرها بالكتاب للعائلة، فى مواقع ومراحل مختلفة، بعبارات مثل: «وهكذا تبدو سماء الجدية والانضباط على وجوه هذا أو ذاك من العائلة».

فى المذكرات تأثر فعلى عميق بسير وأقوال وممارسات شخصيات مصرية وعربية وعالمية، مع توقف خاص عند المتنبى، وعلى بن أبى طالب، ولأن المتنبى هو القائل: «وإذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الأجسام»، فإن طموح الدكتور نادر للكمال الصناعى والأخلاقى والوطنى والاجتماعى، لم يأت فقط فى رأيى من التربية والنشأة الفريدتين على يدى الأب والأم، ولم يكن بلا ثمن، كما قد يتصور الذين يرون ابتسامته الدائمة فى مواجهة كل موقف صعب، ولكن ذلك الطموح هو أيضا وليد إرادة ذاتية واعية، ولذا فكظم الغيظ والتسامح والتسامى، والبعد عن المهاترات مع التفانى فى أداء أى مهمة فى العمل الخاص أو العائلى أو العام، كلها مستمدة بالتأكيد من ميراث الوالد العظيم مهندس الكهرباء والطاقة، الذى تعلم فى فيينا، واتسم بقدرات واسعة على إدارة الحوار مع مختلف العقليات والمعتقدات، والتوفيق بين المخالفين أو المتنازعين والحنكة فى معالجة المواقف الصعبة، ومن الأم المورقة بالحنان والصفاء والعطاء، ولكن كذلك من جهد إرادى من نادر رياض نفسه لبناء ذاته؛ لكى يكون هو ما عهدناه، ولذا لا نجد فى المذكرات أى كلمة غليظة فى حق صناعى آخر أو مسئول أو شريك، ونجد أيضا قدرة على الغضب وقت الغضب، ومن ذلك مشاركته فى غضبة طلبة كلية هندسة القاهرة الشهيرة؛ احتجاجاً على كارثة 67، ونقده العنيف على صفحات مجلة الكلية للأستاذ هيكل، الذى نام طويلاً ـ برأيه ـ عن ممارسات زوار الفجر.

بعد التخرج فى قسم هندسة الطيران بالكلية، عمل ليوم واحد فقط بالحكومة؛ لأنهم عينوه فى مصنع الثلاجات التابع لمصانع الطيران، فاحتج بالاصطدام علنا بنائب رئيس مجلس الإدارة، ولم يعتذر، وكاد يتعرض للمحاكمة، لكنه ترك العمل الحكومى برمته.

فى شمل آخر للغضب، استقال من عمله كرئيس لمجلس أمناء الكلية التكنولوجية بالمطرية، بعد أن غادر الدكتور هانى هلال، الداعم والمساند، مقعده كوزير للتعليم العالى، وفى أخرى نجده غير راض عن قيام الوزير الراحل الدكتور مصطفى الرفاعى بإزاحة الدكتور ثروت آدم «الكفء والجاد وصاحب الرؤية والمؤهل علميا» من موقعه كأول رئيس لمركز تحديث الصناعة ليحل محله التونسى سليم التلاتلى.نادر رياض لم يكن راضيا.. لكنه، احتراما، لم يوجّه ولو كلمة عتاب إلى الدكتور الرفاعى، والأخير كان صناعياً وطنياً فذا، لكنه كان أيضا سريع الانفعال حاد الغضب.

يبدأ الكتاب من الميلاد وأصل العائلة الكريمة والممتدة بين دمياط والبحيرة والغربية، وما تعلمه تربوياً وحياتيا على يدى الأب فى مواقف بسيطة أو شديدة التعقيد، ثم يتحدث عن بواكير وعى وطنى فى مدرسة الأقباط الثانوية الكبرى ودخوله فيها، مع آخرين، فى تدريبات عسكرية شملت مسابقات للقفز بالمظلة من الطائرة، وزيارة لسوريا، ويقدم فى لمحة كيف كانت وطنية هذا الجيل بالإشارة إلى هتاف الطلبة وقتذاك، وهو منهم: «من الخليج الهادر إلى المحيط الثائر.. لبيك عبد الناصر!».

ورغم إعلانه المتكرر عن إعجابه بشخصية وإنجاز أنور السادات في أكثر من موضع، ورغم أن الاشتراكية الناصرية ضيقت الرزق على الوالد الذى كان قد ترك العمل الحكومى المعتبر بدمياط، وافتتح شركة هندسية بالقاهرة، وضيقت على القطاع الخاص، فتقييمه لناصر موضوعى ووجعه من 67 فى مكانه.

فى الثانوية العامة، حاق به مرض حال دون أن يتفوق كالمتوقع، واقتضى الأمر سفرا، برعاية الوالد ، للعلاج فى ألمانيا ، ولتقصير من القنصلية هناك لم يتمكن من دخول امتحان الثانوية مرة أخرى، ليحقق حلمه بالتفوق، لكن تلك «العكوسات»، بتعبيره، جلبت فرصة لا تصدق، فقد درس الهندسة هناك متقدما لها بمجموعه بالثانوية الفائتة، وكان للثانوية المصرية وقتذاك مكانة وأى مكانة، ومن ثم عاين لونا جديداً من التعليم يختلف كثيرا عن الهندسة فى مصر التى جاء إليها بعد فترة ليكمل فيها تعليمه الهندسى، رغم وجود أساتذة عظام بالقاهرة يذكرهم مرارا فى الكتاب اعترافا بفضلهم.

عاد بعد التخرج والتخلى عن وظيفة الحكومة ثانية إلى ألمانيا، وفى 1971 بدأت رحلة تأسيس شركته الصناعية لأجهزة الإطفاء، مع التعرف على الهر «هلموت لوز» وأخته، صاحبى شركة بافاريا هناك، واقترح عليهما إنشاء وظيفة منسق إنتاج، كما أسهم ببراعة فى حل مشكلة فنية عجز عن حلها الألمان، تخص طلبية كبيرة للجيش الألمانى.

مع انفتاح السادات، بدأت بافاريا مصر بالمهندس نادر و2 عامل، وأصبحوا 25 بعد عام واحد.

طوال الكتاب سنجد «نادر» يعمل بيده لحاماً أو على مكبس، أو على الخط بالمصنع، ويقوم بنفسه فى عمل تجارب إطفاء للعملاء الكبار فى ظروف شاقة للغاية، فى واحدة منها بالسودان كانت الحرارة 44 درجة. لم تكن بمصر وقتذاك مواصفات قياسية للأجهزة الألمانية، فالموجود كان يسير على مواصفات بريطانية قديمة، ومن ثم سنرى «نادر» فى دور آخر؛ هو الانخراط فى العمل العام لوضع مواصفات مصرية عصرية تأخذ من الألمانى والفرنسى والأمريكى، ويتم تحديثها كل أربع سنوات.

سيتكرر فى الكتاب تأكيد نادر المقترن بمواقف عملية أن «عمالى رأسمالى»، وأن سعادة العامل أهم مدخل لنجاح أى منظومة صناعية، وسنراه يعرض صورة للأسطى كارم، أصغر من التحق بالعمل، وأصبح أسطى بعد محو أميته وحصوله على تدريب داخل وخارج مصر، ومرتبه الذى وصل إلى 24 ألف جنيه، والأسطى عبد الحميد إبراهيم ابن قهوجى شبرا، الذى أصبح فنيا ووظيفياً وأجراً مثل المهندس النظير. ومثلما يعتز نادر بالقوى البشرية، نراه يتذكر كل مكبس أو ماكينة جديدة أو تقنية أو خط إنتاج محدث، وهذه هى فى العموم سمات أى صناعى حقيقى.

«رحلة الألف ميل تبدأ من عند قدميك» هكذا بدأت رحلة انطلاقة الشركة فعلاً، وأفاد صاحبها من تجربته مع لجنة وضع مواصفات قياسية مصرية، حيث فتحت عقله على آفاق رحبة فى هذا العالم، وأنا كمحرر أتابع ما يكتبه حول ذلك فى المجلة الثقافية التى تصدرها الشركة دورياً.

لاحقاً حدثت نقلة بموافقة القوات المسلحة على المواصفات الجديدة، وحصول الشركة على أمر توريد منها 1972، ورغم أنه كان محدوداً لكنه

د. نادر رياض: عمالى هم رأس مالى.. وسعادة العامل أهم مدخل لنجاح أى منظومة صناعية

شجع شركات البترول، وهى عميل مهم جداً فى هذا القطاع، على إبرام تعاقدات معه، ثم طلب الجيش منه فى 1972 معالجة إطفائية للنابالم، ليتم توحيد منهجها مع سوريا وليبيا، وفى مغامرة لا تصدق لتحقيق الهدف الوطنى، ذهب إلى ألمانيا وعاد بالحل، ونجح فى اختبار علنى مشهود بحضور مراقب فرنسى وآخر إيطالى، يمثلان المنافسين، وعندما تفوق عليهما، هتف الجنود فى مدرجات مدرسة الحريق بالجبل الأحمر عالياً: «الله أكبر» وكان الهتاف بُشرى خير لنصر العبور لاحقا.

ثم بدأت رحلة التفوق على الشركة الأم ذاتها، لأن ماكيناتها قديمة، بينما الشركة المصرية عندها الفرصة لاقتناء الأحدث، وهنا سنرى تفاصيل مثيرة عن أن «نادر» ألح إليه لاحقاً ، سفير ألمانى بالقاهرة وكاتب مصرى، وهو نقل التكنولوجيا عكسياً من مصر إلى ألمانيا.

يعرض الكتاب مبادئ الشركة المصرية وتطبيقاتها الواقعية، وأهمها أن الأيدى القذرة لا يمكن أن تنتج منتجاً نظيفاً، وأن الجودة نمط حياة، وبالمناسبة فإن نظام الحوافز فى الشركة مرتبط سلباً وإيجاباً بالجودة، وتلك حالة نادرة.

ومن المبادئ كذلك سعادة العامل، وأن الانتماء والـولاء للمهنة وليس لأشخاص، والتنمية البشرية المستمرة من الحتميات. وقد أسست الشركة آلية تأمين وادخـار قوية للعاملين جميعاً، وصندوقاً مبتكراً للتنمية الاجتماعية والرياضية والثقافية للعمال فقط.

يتحدث الكتاب عن فتح باب استيراد أجهزة الإطفاء فى 1980، وقيام تجار بالاستيراد من آسيا دون مراعاة الجودة أو خدمات ما بعد البيع، فالمهم الكسب السريع ما شكل تحدياً خطيراً للمنتج المصرى، وقيام نادر بمواجهة هذا التحدى؛ بتقديم خدمات جديدة بنوعها، متجولة وثابتة، ومجانية غالباً، للعملاء، ما أكسبه استمرار ثقتهم وتناميها، و«انقلب السحر على الساحر» كما قال. وفى صدمة أخرى، ولكن من العيار الثقيل ، بيعت بافاريا ألمانيا إلى ملاك جدد، مارسوا ابتزازات متنوعة ضد الشركة المصرية، مع سعى منهم للتنصل من أهم بنود التعاقد مع

مع انفتاح السادات بدأت بافاريا مصر بالمهندس نادر و٢ عامل أصبحوا ٢٥ بعد عام واحد

هلموت لوز، وهو حمل اسم بافاريا على المنتج المصرى، وهنا يكشف نادر رياض عن قدرات تعاقدية تفاوضية قانونية، غير عادية، أفادته فى بداية حياته كرجل أعمال وأفادت بلده، ثم فى معركته ضد الملاك الجدد، الذين بلغ بهم الأمر حد محاولة منع الشركة المصرية من العرض بمعرض هانوفر الأشهر، قبيل الافتتاح بأيام، ومساندة مدير الغرفة الألمانية بالقاهرة وآخرين من القانونيين بألمانيا لنادر، بحيث نجح بأعجوبة فى تخطى المأزق، وتم افتتاح الجناح وقص الشريط الوزير، الجديد وقتها، إبراهيم سليمان. لكن المعركة لم تنته؛ فقد استغل تاجر مصرى (أستاذ فى علم اللوغ)، بتعبير المؤلف، فرصة الخلاف، وحصل على توكيل من بافاريا ألمانيا ببيع أجهزتها فى مصر، منافسا لأجهزة بافاريا مصر، ولم يكن هناك فى عقد التصنيع ما يمنع، وفى الهزيع الأخير من ليلة مقمرة جاءت فكرة الاستحواذ المصرى على الشركة الأم الألمانية، وبلغة قانونية بارعة ومشروعة ومثيرة للغاية، نجحت عملية الاستحواذ، وانفتح معها السوق الألمانى كله لبافاريا التى أصبحت كلها مصرية. وجرياً على عادة الكاتب من ذكر كل صاحب فضل، فهو يشيد بالراحل العظيم محمود عبد العزيز، رئيس البنك الأهلى، الذى قدم وفى دقائق حلاً عبقرياً لتمويل صفقة الاستحواذ، فى ظل أنه يمتنع عن البنوك المصرية تمويل استحواذات خارجية... وأقيم بمصر احتفال مهيب تم تسميته احتفال «لم الشمل».

يحكى الكتاب القصة الصعبة لإدارة العلاقة مع العمال والإدارة القديمة فى ألمانيا، وما أحدثه نادر رياض من تغييرات عميقة فى منظومة العمل والإنتاج والتسويق بكاملها هناك، والاتفاق على تصنيع 65 ٪ بمصر، وأن يكون البحث والابتكار بمصر، ولا ينسى كيف أفادته عضويته فى مجلس إدارة القابضة الهندسية بمصر فى تلك التجربة.

نتابع مع الكاتب الاتجاهات الصناعية الجديدة والعناية باللوجستيات، واهتمامه بالمخازن باعتبار أن متابعة بياناتها تقدم مؤشرات مهمة عن أمور جوهرية.

وسيراً على حكمة على بن أبى طالب القائلة «كل إناء بما فيه يضيق إلا إناء العلم فانه يتسع»، يقول المؤلف إنه لم ينشغل عن العلم والأكاديميا أبداً، لكن سؤاله الدائم كان: أى أكاديميا هى التى لا تبعدنى عن الهندسة الصناعية؟ وبعد تجربتين، انتهى إلى «بحث أنماط من الممارسات الصناعية المطبقة بنجاح فى مصر»، وسر استمرار أو إخفاق الكيانات الصناعية، وسمات الإدارة الرشيدة، وقدم البحث كأطروحة لنيل الدكتوراه من جامعة أمريكية معروفة، لتتم إجازتها فى 12 أكتوبر 1989.

كانت والدة نادر رياض قد توفيت قبل موعد مناقشة الرسالة، وفكر نادر فى التأجيل، غير أن مناقشة عائلية أقنعته بالاستمرار، وقد حدث بعد الوفاة أن تجاوب العمال من تلقاء أنفسهم مع الموقف، وكان موعد «مولد النبى» موشكا، وتواصلوا مع مصنع حلويات المولد الذى كان الدكتور نادر قد تعاقد معه على حلوى العام لهم، وأقنعوه بإعادة الحلوى ورد النقود، لكن الدكتور نادر رفض تماماً.

نلتقى فى الفصل العاشر مع تجارب المؤلف فى الخدمة العامة، ومرة أخرى البداية بحكمة لغاندى تقول «الخدمة التى لا تقدمها بفرح لن تسعد المتلقى ولن تسعدك أيضا».

وعبر تجارب للعمل العام فى ألمانيا ومصر وفى منظمات شتى ذات علاقة بالصناعة والمواصفات والجودة وأعمال اجتماعية وثقافية وإنسانية وتراثية وطبية، سنقرأ كيف يترفع الخادم العام عن النفع ولو كان مشروعا، ونعلم من عضويته فى المجلس المصرى للشئون الخارجية أن قيادة من الناتو جاءت إلى المجلس بالقاهرة داعية بنعومة إلى انضمام مصر إلى الحلف وكيف رفض الكل بالإجماع، وبعدها سمع نفس الرفض من وزارة الخارجية، ولولا ذلك كنا، حسب نادر رياض، شركاء فى ضرب ليبيا مثلا.

تعرف على السيدة سوزان مبارك من خلال عضويته فى مجلس أمناء جمعية أصدقاء مجدى يعقوب، ومكتبة مبارك العامة، ويقول إنها كانت ذات ثقافة رفيعة ولها ورؤية وتهتم بأدق التفاصيل.

وثمة مشوار عمل عام آخر، تحت مظلة اتحاد الصناعات، مع الفريق حمدى وهيبة، الرئيس الأسبق للهيئة العربية للتصنيع، وآخرين، من أجل تعميق التصنيع.

وعطاء إضافى من خلال العضوية بصندوق تطوير التعليم برئاسة الدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة وقتها.

ومقترحات ذكية وغنية لتطوير التعليم الفنى، والإفادة من شراكات أوروبية فاعلة. ويثير إعجابنا دفاعه الديمقراطى عن حق خريجى المعهد الفنى للبصريات، فى عمل مقاسات النظارات، وعمل نظارات طبية، مثل كل دول العالم، وكيف يقاوم الأطباء ذلك فى مصر حتى الآن، ونأتى إلى درة عطائه الاجتماعى؛ وهو إنشاء مدرسة نادر رياض المشتركة الإعدادية بكفر عمار بالجيزة، وتجهيزها بمعمل كمبيوتر، وتمويل تقديم حوافز للمعلمين وتشجيع الفتيات على مواصلة التعلم، بل وعمل رحلة بالطائرة لمجموعة ضخمة من التلاميذ والتلميذات والدكتور نادر معهم. ولأن «بيتا بلا كتاب هو جسد بلا روح»، كما تقول الحكمة، فقد ابتكر نادر رياض ونفذ فكرة مكتبة الشارع التى تحمل عنوان «ضع كتابا وخذ كتابا».

ولم يكتف المؤلف بما قدمه من خدمات للصناعة المصرية، فقدم أيضا خدمات حيوية لمستهلكى المنتجات الصناعية ، عبر رئاسته للجنة السلعة المعمرة بجهاز حماية المستهلك، ومن ذلك اقتراح كتابة استهلاك الكهرباء والذبذبات والضوضاء على الأجهزة المعمرة، وقد حصل، وكتابة العمر الافتراضى للمنتجات مع السعر، ووضع ميثاق لمراكز الصيانة، واستحداث مواصفة لجودة خدمات ما بعد البيع.

ومن الطبيعى بعد ذلك كله ذكر المواقف المضيئة فى تاريخ الشركة وتفوقها وجوائزها هنا وفى ألمانيا، ليكون هذا الفصل بمثابة ختام للملف الصناعى فى المذكرات، ولنتعرف بعده على علاقات روحية وسياسية للمؤلف، يذكر خلالها طوابير الوداع الممتدة من باب الحديد للكاتدرائية لوداع البابا كيرلس السادس، وكيف أنه لم يقترب من قداسة البابا شنودة إلا بعد تأسيس المجلس الملى وانتخابه فيه، وخلفية علاقته بقداسة البابا تواضروس.

ثم يذكر كيف أهدى ناجى شقيقه الأكبر، والمخرج المعروف، فيلمه التسجيلى «شنق زهران» إلى السادات وكيف طلبه الرئيس إلى ميت أبوالكوم وذهاب نادر معه، ومضت العلاقة إلى أن «فجعت كغيرى فى اغتياله»، بعدها قصة الاقتراب من الرئيس مبارك من خلال عضوية اللجنة

يعرض الكتاب مبادئ الشركة المصرية وتطبيقاتها الواقعية وأهمها أن الجودة نمط حياة، وأن الانتماء والولاء للمهنة وليس لأشخاص

الاقتصادية فى الحزب الوطنى، واللقاء الأول مع السيسى خلال استقباله، المبكر، لجمع كبير من رجال الأعمال، ثم خلال احتفال بحضور المستشارة الألمانية ميركل بافتتاح محطات سيمنس الثلاث، وكيف لم تضيع ميركل الوقت، فتكلمت عقب التدشين عن مشاكل مستثمرى ألمانيا ومنها عقبات فى دخول المناقصات الحكومية، وقد رد الوزراء الحاضرون بطريقة غير كافية، فاستأذن الدكتور نادر الرئيس السيسى، وشرح كيف أن ألمانيا لا تسمح بقلم رصاص غير ألمانى فى دواوين الحكومة، ولا تسمح بأى مدخل أجنبى فى مبانى الحكومة، أما حكومة مصر فتسمح للمنتج المستورد بذلك، ولكن من خلال شركة مصرية، وهذا يجب أن يشجع بأن يفتح الألمان مصانع هنا ليستفيدوا من ميزة قبول عطاء الشركة المصرية ولو بزيادة 10 أو 15 ٪، وقد استحسن الرئيس الرد، فكافأ الدكتور نادر بابتسامة ذات مغزى.

بعد ذلك نطالع نظرة شخصيات عامة متنوعة ورفيعة المستوى، للدكتور نادر رياض ومسيرته، فضلا عمن قدموا الكتاب (د. مصطفى الفقى والكاتبان صبرى غنيم وحمدى رزق)، وسيتكرر على لسانهم جميعا تقريبا الحديث عن ثقافة وعلم وجدية ووطنية وعطاء الرجل وثقته بذاته واعتداده بنفسه، وحرصه على أن يكون قدوة وما يتحلى به من شجاعة وقدرة على استشراف المستقبل.

ثم تجميعة بعنوان «أصحاب الفضل والفضيلة» تتناول كل من له فضل على المؤلف، وكذا واقعة تبرع نادر رياض للوالد الشيخ أحمد الطيب، لإنقاذ تراث مكتبة الحلبى المهدد بأن يذهب إلى من لا يؤتمن عليه، كما قال شيخ الأزهر. وبديهى أن يكون لمن أسهموا فى تعميق ثقافة الجودة عنده نصيب، لذا يشيد بالدكتور محمد هلال الرئيس الأسبق للتوحيد القياسى، والدورة التى رتبها للتأهيل فى اليابان على الجودة الشاملة، وكان الدكتور نادر عضوا فى المجموعة المسافرة لذلك التأهيل وصاحب أفضل بحث ختامى فيها. يتكرر تقديره لأساتذة جامعة القاهرة وفى المقدمة

أقام د. نادر قاعة الخالدين ليعرف العمال أن مصر ولّادة برجالها العظماء على مرّ العصور

د. إبراهيم أدهم الدمرداش مؤسس قسم هندسة الطيران، والدكتور حسن فهمى والد الفنانة فريدة فهمى، وآخرون. لكن كيف كانت صورة نادر رياض فى الصحافة المصرية؟ ثمة فصل كامل يتحدث عن ذلك، ويشدنا منه بشكل خاص مقال بالأهرام؛ يكشف الأسلوب النبيل الذى استقبل به نادر رياض بمصنعه فى ألمانيا نصيبه من المهاجرين السوريين، الذين مروا بأهوال يشيب لها الولدان، وكيف وفر لهم مسجدا وطباخا تركيا، وقرر لكل منهم مصروفا يوميا وخصص باصا لنقلهم ذهابا وعودة إلى العمل، والأهم أمر بتعليمهم مهنة وليس عملا يدويا بسيطا، ليعيد تفكيرنا بالأسطوات العظام الذين كانوا بسطاء أميين، وأعاد اكتشاف قدراتهم وإطلاقها.

ومن مقالات للدكتور نادر بالمصرى اليوم وفى الأهرام، تلفتنا عناوين (مصر بخير ما بقيت الكتيبة العمالية بخير)، و (الصناعة قبل الخبز أحيانا) وفى الأخير قصة استدعاء مصنع كروب بألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية لعمالة بلا أجر، وفقط مقابل وجبة، وكيف لبوا جميعا، بل ومنهم من جاء ومعه الأبناء ليعملوا.

ومقال فريد فى نوعه بعنوان (قطار اللامركزية... دروس من ألمانيا) وإشارة إلى مقاله بالأهرام والأشهر على الإطلاق برأيه، ضد تصفية الحديد والصلب.

وبعد الحكم التى أوردها فرادى، ثم تجميع لأقوال وحكم أثرت فى حياته للعقاد ونابليون وجبران خليل جبران وعلى بن أبى طالب وبرنارد شو (الصمت يمنحك متعة التنزه بعقول الآخرين!)، والمتنبى والإمام الشافعى ومحمود سامى البارودى، إلخ.

يسرد فى الفصل قبل الأخير كيف شبّ على حب التصوير وعشق الرسم والفن التشكيلى، ولا يقدم أى صورة أو رسم قام به هو نفسه، كأنه خاف ألا يكون فى مستوى الجودة الذى نتوقعه، ونرى لوحاته المقتناة بقاعة «الخالدين» بالشركة ويتصدرها محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة وصناعتها... ولوحات لزعماء مصر فى السياسة والدين والفن والفكر والفلسفة والصناعة والأدب والشعر بالفصحى والعامية والغناء والتمثيل والرسم وعلماء العرب البارزين، منوها إلى أنه أقام القاعة ليعرف العمال أن مصر ولادة، وليجلس هو فيها من وقت لآخر صامتا متأملا. بالطبع تتصدر لوحة للرئيس السيسى المشهد، وتنتهى المقتنيات بلوحة محمد صلاح «ضحكتنا الصافية». فى الفصل الأخير صور لمقتنيات شخصية وعائلية، تم حصدها من مناسبات ومزادات متعددة بمصر والخارج، وتحمل كلها رائحة الحنين للماضى ونرى حالة العشق مع كل قطعة وظروف اقتنائها؛ من بونبونيرة زفاف فاروق إلى ناريمان، وصولا إلى ركاب يخص فارس من فرسان غزو الأندلس، ومرورا بمقتنيات من لزوميات البحرية والطيران فى ألمانيا، وأخرى تخص ملوك وأمراء أو مناسبات لهم. سيرة ذاتية غنية جدا فيما يفيد الشأن العام، ومتحفظة فى البوح بشأن ما هو شخصى، وهى تفسر حال الصفاء والرضا والتسامح التى يعيشها صاحبها، وقد يكون مفيدا أن تصدر فى طبعة شعبية، بثمن مقبول؛ لتعميم منفعتها على أوسع جمهور مصرى ممكن.

بمراحة

في نهاية الشهر الحالي، سنشهد مناظرة بين الرئيس الديمقراطي جو بايدن والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، ويتقابل الرئيسان لأول مرة منذ آخر مرة واجها بعضهما البعض قبل أربع سنوات، وبالطبع ستكون مواجهة ساخنة.

فقبل عدة أسابيع، تحدى ترامب منافسه بايدن لقبول عقد مناظرة بينهما في مكان كبير يسع الآلاف من الناخبين، ملوحا بأن بايدن لن يستطيع الصمود أمامه. وقبل بايدن التحدى لكنه لم يقع في الفخ الذى أراد ترامب إيقاعه به، وطالب بتغيير تقاليد المناظرات والاكتفاء بمناظرتين بدلاً من ثلاث مناظرات –كما جرت العادة قبيل الانتخابات الأميركية– وطلب ترامب أن تعقد المناظرة الأولى في 27 يونيو، والثانية في 10 سبتمبر، وأن تتم داخل أستوديو تليفزيوني، ودون مشاركة من الجمهور، وباستخدام ميكروفونات يتم قطعها تلقائياً عند انقضاء المهلة الزمنية لكل متحدث.

وغالباً ما تجذب المناظرات الرئاسية الأميركية عشرات الملايين من المشاهدين في كل أنحاء العالم، لرؤية المتنافسين على أهم منصب في العالم وهم يتصارعون في أفكارهم وآرائهم وقضاياهم ويهاجمون بعضهم البعض، وكأنهم في حلبة مصارعة، يراقب فيها الناخبون من يسدد فيها الضربات للطرف الآخر، ومن يتمكن من تسديد الضربة القاضية ويفوز بالجولة.

في السباق الانتخابي لعام 2020، تحولت المناظرة الأولى بينهما إلى صراخ وفوضى واتهامات متبادلة، وفي الثانية تدخل المشرفون على المناظرة لقطع الميكروفون بعد انتهاء الوقت المحدد لكل مرشح. وألغيت المناظرة الثالثة بعد إصابة ترامب بكوفيد 19، وقضى ثلاثة أيام في المستشفى، ورفض المشاركة في مناظرة افتراضية عبر الإنترنت.

وبذلك لن تكون المناظرات في سباق 2024 مشابهة للمناظرات السابقة بين ترامب وبايدن في عام 2020، لا في الشكل ولا في الموضوع أيضا، فأربع سنوات غيرت الكثير من الديناميكيات السياسية الأميركية، وهناك مخاطر تحيط بكلا المرشحين اللذين يخوضان سباقاً متقارباً مع تيار من الناخبين رافضا لانتخاب الاثنين ويبحث عن أى شخص آخر.

ترامب يواجه مشاكل قانونية متعددة، ويمكن لبايدن أن يوجه أيضا ضربة قوية تكشف عن مواقفه المتغيرة والمتقلبة في قضايا مثل الإجهاض التي تعتبر نقطة ضعف لترامب، إضافة إلى سجله المتعصب ضد السود والأقليات. ويحذر بايدن من أن مجيء ترامب للسلطة مرة أخرى يعني القضاء على الديمقراطية، مع شهية ترامب للانتقام من كل من اتهموه ولاحقوه قضائيا وسياسيا، وشهيته للسيطرة والتحكم مثل الحكام الديكتاتوريين.

بايدن يواجه أيضا الكثير من التحدى، فهو بالتأكيد عرضة للأخطاء اللفظية وزلات اللسان التي يركز عليها ترامب في هجماته، وهي تزيد من مخاوف الناخبين بشأن عمر بايدن البالغ 81 عاما، مقابل ترامب البالغ 78 عاما، ورغم أن الفارق لا يتعدى ثلاث سنوات ونصف، إلا أن المخاوف من قدرات بايدن البدنية والذهنية أعلى بكثير من المخاوف حول عمر ترامب. ويواجه بايدن أيضا موجة كبيرة من الغضب بشأن الاقتصاد وارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم، إضافة إلى الغضب بشأن الحرب في غزة من الناخبين الديمقراطيين الشباب والجالية العربية، وأيضا داخل التيار التقدمي في حزبه الديمقراطي، وهي قضية يبدو أنها ستكون حاضرة بقوة في الانتخابات وتقلص من حظوظ بايدن بشكل كبير.

هذه التحديات ستزيد من سخونة المناظرة، رغم كل القيود التي تم فرضها، وسيراقبها العالم عبر شاشات التليفزيون رغم أنها ستكون مباراة بلا جمهور.

هبة القدسي

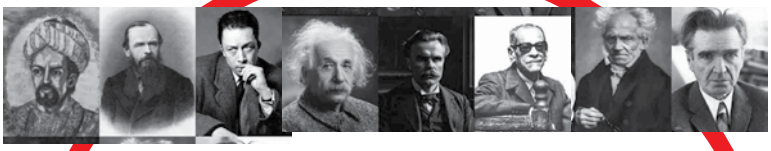

قالوا عن الوعى

● «الوعى يجعلنا غُرباء في عالمنا، فالجهل يوفر لنا مأوى ومألوفية».

آرثر شوبنهاور

● «أنت تفهم، تفهم كثيراً، وهذا سر شقائك، لو كنت حماراً لأصبحت سعيداً الآن».

كازانتزاكيس

● «متاعب الوعى تكمن في أنه يفتح الباب للأسئلة الصعبة والمشاكل التي قد تكون محيرة. ولكنها أيضا فرصة للتعمق في الذات واكتشاف إمكانات جديدة».

سورين كيركيغور

● «التدقيق في أتفه التصرفات قد يهوى بك إلى الجنون، لذا تغافل مرة، وتغابى مرتين».

شكسبير

● «ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة يَنْعَمُ».

المتنبي

● «ما تشعرون به من ألم، هو انكسار القشرة التي تغلف الإدراك».

جبران خليل

● «الوعى هو سجن لا يرحم، يفصلنا عن الواقع الذى نتمنى العودة إليه».

إريك فروم

● «التفكر العميق يمكن أن يكون متعباً لأنه يتطلب الاستمرار في البحث والاستفسار، وربما يؤدى إلى تحديات عاطفية واجتماعية، ومع ذلك، فإن الحقيقة والتفاهم العميق يستحقان هذا الجهد».

ألبرت أينشتاين

● «الوعى أحياناً يكون لعنة، فهو يفتح أبوابا للقلق والتردد والتساؤلات اللا نهائية».

آلان واتس

● «الوعى المتعمق يجعلنا نتساءل عن معنى الحياة وتوجهنا فيها، في حين أن الجهل يمنحنا راحة العقل والقناعة».

هانا أرنديت

● «الوعى يخلق حالة من الفوضى الداخلية، في حين أن الجهل يوفر لنا استقرارا نسبيا».

بيرتراند راسل

● «التفكر العميق يعني أن تتجاوز حدود الراحة العقلية وتتحدى الأفكار المألوفة. إنه مشقة تستحقها لأنها تقود إلى النمو والتطور الشخصي».

نجيب محفوظ

● «مشقة الوعى تكمن في قدرته على كشف القناعات الخاطئة والتحيزات العقلية التي قد تكون لدينا. إنه يحتاج إلى شجاعة لمواجهة الحقائق وتغيير وجهات النظر».

جون ستيوارت ميل

● «أقسم لكم بأغلظ الأيمان أيها السادة أن شدة الإدراك مرض، مَرَض حقيقي خطير، إن إدراكا عاديا هو ، من أجل حاجات الإنسان، أكثر من كاف».

دوستويفسكي

● « الوعى لعنة مُزمنة، كارثة مَهولة، إنهُ منفانا الحقيقي، فالجهل وطن، والوعى منفى».

سيوران

● «المشكلة كلها تكمن في الإدراك. فلم يشكل لى غياب الوعى قط أية خسارة».

صامويل بيكيت

أحمد جمال الدين محمد
مدير عمليات ما قبل البيع لسيارات الإطفاء والمركبات شركة بافاريا – زيجلر

رئيس مجلس الإدارة
د.م.نادر رياض
رئيس التحرير
هبة القدسي
المستشار الفنى
م.محمد العتر
منسق التحرير
لبيب سمير
مجتمع بافاريا
المراسلات شركة بافاريا مصر
١٧ش عماد الدين القاهرة
تليفون ٢٥٩١٠٠٥٠ فاكس ٢٥٩١٣٧٦٢